

قصة موسى عليه السلام (33) قصة موسى مع الخضر "3" -

د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - [00:00:00](#) عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي دي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة - [00:00:27](#) في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع قصة موسى عليه السلام حلقة هامة من هذه القصة. وهي قصة موسى والخضر. وتكلمنا في الحلقة الماضية عن اه اقوال اهل العلم من اهل السنة فيما يتعلق بالخضر حيث ان شخصية الخضر عليه السلام من الشخصيات - [00:00:47](#) الذي اتخذها ضلال الصوفية تكأ. التكاؤها في اسقاط الشرائع وانهم يجعلوا ان الشريعة لها ظاهر وباطن وقالوا بان الاولياء افضل من الانبياء. وان المرء يسعى ان يخرج على شريعة الانبياء واتوا - [00:01:17](#) مفسد وترهات وانحرافات يعني لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. فتكلمنا عن اه اه ما يتعلق بضبط مسألة الخضر من حيس اه هل هو نبي ام ولي؟ هل هو حي ام لا - [00:01:37](#) غير ذلك من المسائل التي ذكرناها. وخلصتها ان آآ الخضر عليه السلام. اهل السنة فيه قولان. القول الاول انه نبي. وهو قول كثير من اهل السنة. وكما قال بعضهم اول آآ عقدة - [00:01:57](#) تحل من الزندقة القول بنبوة الخضر عليه السلام. وهذا امر ظاهر من الايات قول الله عز وجل فوجد عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدن علما. وقول الخضر وما فعلته عن امري. الى - [00:02:17](#) والقول الساني انه ولي من اولياء الله يتبع نبيا ويتبع شريعة والاول اظهر في كونه نبي. والقول السالس في المسألة عند اهل السنة الوقف. هل هو نبي ام ولي؟ هو ده الوقف. المسألة الثانية ان - [00:02:37](#) اه عليه السلام اه انه مات وان القول بحياته قول يخالف المعقول والمنقول واه اه يخالف بدائه العقول. وده امر يعني اه زي ما ابن الجوزي رحمه الله بيقول يعني خالف الكتاب والسنة والعقل - [00:02:57](#) والاجماع وكل شيء. وبكل اسف نجد كسير من فضلاء اهل العلم يعني اه يكرر هذا وكررنا ايه اللي حملهم على كده من الحكايات اللي بتحكى لانه بعض المجازيب وبعض اصحاب الشطحات يقول لقينا الخضر رأيناه وتعلمنا منه وتكلمنا معه - [00:03:17](#) وطبعاً ده كله ذكرناه بالتفصيل في الدرس المهم. وصلنا بقى هنا الى قول موسى عليه السلام الى قوله عز وجل في سورة الكهف قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا. خلاص هو التقى الخضر وسلم عليه - [00:03:37](#) ويعرفه بنفسه وكما ذكر في الحديث قال له انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم موسى عليه السلام بمنتهى التواضع ومنتهى الحلم والاقبال على التعلم وباجماع المسلمين ان موسى عليه - [00:03:57](#) السلام افضل من الخضر على القول بنبوت الخضر. وفيه كما يذكر العلماء في مسائل المسائل المستنبطة من هذه الاية جواز ان يتعلم الفاضل من المفضل. اذا كان عند المفضل يعني المفضل عليه اقل في الفضل يعني. علما - [00:04:17](#) ليس عند الفضل. قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا؟ قال لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط

به خبرا. قال ستجدني ان شاء الله صابرا - [00:04:37](#)

ولا اعصي لك امرا. قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا موسى عليه السلام بعد ان التقى مع الخضر قال هل اتبعك؟ شف ادب طالب العلم ما يقومش جاي واخذ خطوة - [00:04:57](#)

مباشرة كده ده فيه نوع من الايه؟ من التلطف والاستئذان. هل اتبعك على ان تعلمني؟ يعني هل تازن لي في مصاحبتك واتباع بشرط ان تعلمني من العلم الذي علمك الله اياه. وزى ما ورد في حديث البخاري اللي زكرناه في الحلقة قبل الماضية. الحديث اللي

حديث ابن عباس - [00:05:17](#)

ان الله عز وجل اوحى الى موسى ان لي عبدا هو اعلم منك يعني عندو علم ليس عند موسى عليه السلام بمجمع البحرين. طيب قال بشرط ان تعلمني من العلم الذي علمك الله اياه شيئا استرشد به. معنى كلمة ان تعلمني مما علمت رشدا يعني شيئا استرشد به. في

حياتي - [00:05:37](#)

واصيبوا به الخير في دينه. وده يا عباد الله هو ده العلم النافع. العلم النافع هو العلم الذي آآ يحمل المرء على السداد والاستقامة

ويزداد به ايمانه ويزداد به يقينه ويقتررب به من الله عز وجل. فكل مسألة - [00:06:04](#)

كل آآ علم لا يقرب الانسان من الله عز وجل كان وبالا على صاحبه. هل اتبعك على ان لمن مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي

صبرا. هنا - [00:06:24](#)

اه من اداب العالم ان هو يوضح الطريق وينصح للمتعلم بما لا يحيط بهم. قال له في حاجات ستقرأها ستسمعها وتراها وتشاهدها. آآ لا

تستطيع بها صبرا مش هتعرف تصبر على هذا الامر. زي ما ابن كسير هنا بيقول ايه؟ بيقول - [00:06:44](#)

يخبر تعالى عن قيل يعني قول موسى عليه السلام لزلك الرجل العالم هو الخضر. الذي خصه الله بعلم لم يطلع عليه موسى عليه السلام كما انه اعطى موسى من العلم ما لم يعطه الخضر. قال له موسى هل اتبعك سؤال تلتف لا على وجه الالزام والاجبار -

[00:07:14](#)

وهكذا ينبغي ان يكون سؤال المتعلم من العالم. وقوله اتبعك اي اصحبك ورافقك على ان تعلمني مما علمت يعني شيئا استرشد به.

فعندها قال الخضر لموسى انك لن تستطيع معي صبرا. اي انك لا تقدر على مصاحبتي. لما ترى مني من - [00:07:34](#)

من الافعال التي تخالف شريعتك. شف الكلام بقى المهم عشان اللي هيستدل بالكلام ده على ان الواحد المرید يبقى يدي الشيخ

كالميت بين يدي الغاسل؟ لأ. ده كلام باطل. امال ايه؟ شف - [00:07:54](#)

انك لا تقضي على مصاحبتي لما ترى مني من الافعال التي تخالف شريعتك. لاني على علم من علم الله ما علمك الله وانت على علم

من علم الله ما علمنيه الله فكل منا مكلف بامور من الله دون صاحبه - [00:08:14](#)

وانت لا تقدر على صحبتك. وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا يعني علما. فانا اعرف انك ستنكر علي ما انت معزور فيه ولكن ما

اطلعت على حكمته ومصالحته الباطلة التي اطلعت انا عليها دونك - [00:08:34](#)

قال يا موسى قال له موسى عليه السلام ستجدني ان شاء الله صابرا. ولا اعصي لك امرا يبقى هنا وقع شرط وكما قال النبي صلى الله

عليه وسلم المسلمون على شروطهم وقع الشرط هنا - [00:08:54](#)

فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرى. اذا اتبعني في الرحلة دي لا تسألني عن شيء ابتداء. لا تسألني عن شيء

ابتداء حتى احدث لك منه ذكرى. يعني - [00:09:14](#)

حتى اكون انا الذي احدثك. انا الذي احدثك بهزا واظهر لك علم ما خفي عنك فانطلق اتعهدوا على الامر ده ووقع الاشتراط فانطلق

حتى اذا ركب في السفينة خرقها قال اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرأة. قال الم اقل انك لن - [00:09:34](#)

استطيع معي صبره. قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا. هنا من ضمن الفوائد ان الانسان اذا وقع عليه قدر من

اقدار الله عز وجل المؤلمة فينبغي ان يرضى ويسلم ويحسن الظن - [00:10:04](#)

بالله عز وجل وان يعقد قلبه على آآ الرجاء وتلمح الفرج فانتزار الفرج عبادة فحسن الظن بالله وانتظار الفرج مع آآ تلمح حسن العاقبة

في الآخرة والثواب كل هذه الأمور مجتمعة تجعل الإنسان يطيب قلبه. وآ يرضى قلبه وتطمئن نفسه بقضاء الله. مهما كان -

[00:10:24](#)

القضاء في الظاهر ايه؟ مؤلم. هو بقى هنلاقي القصة دي بتوضح لنا الموضوع ده جدا. اول حاجة فانطلق حتى اذا ركب في السفينة يقول تعالى مخبرا عن موسى وصاحبه انه منطلقا لما توافقا واصطحبا واشترط عليه الا يسأله عن شيء حتى آآ - [00:10:54](#)

ينكره حتى يكون هو الذي يبتدئه من تلقاء نفسه. بشرح وبيانه. بيقول ان ده بخلاف اللي بيقول له لما تلاقيني بعمل اي منكر ما هو ده احد الضلال اللي عند الصوفية. اعمل اي منكر ما حدش ايه؟ ما حدش ينكر علي. لا. اولاً انت مش معصوم. لا انت نبي - [00:11:14](#) ولن تبي يوحى اليك زي الخضر عليه السلام. عشان كده بنقول له اول عقدة تحل من عقد الزندقة ايه؟ القول بنبوة الخضر عليه السلام او على الاقل قول انه يتبع شريعة نبي. يتبع شريعة نبي. قل لنا بقى احنا النبي صلى الله عليه وسلم شريعته للناس كلها. انت لما هتخالف شريعة النبي - [00:11:34](#)

عليه الصلاة والسلام خايفها ليه؟ ايه الميزة اللي يليك انت كشيخ او كعالم عن عموم المسلمين؟ الكلام ده نبي؟ ولا انت بيوحى اليك ولا انت معصوم. الاستدلال هنا استدلال ايه؟ فاسد. سانيا هل الخضر قال لموسى عليه السلام لن اخبرك بشيء؟ ولا قال ايه؟ فلا -

[00:11:54](#)

قال لي عن شيء حتى احس لك منه زكر. انا اللي اقول لك. الشرط ما كنش انه مش هيقول له. الشرط قال له ما تبندنيش بالسؤال الا لما انا ايه؟ اوضح لك. طيب - [00:12:14](#)

آآ ركب السفينة وعرفهم اهل السفينة عرفوهم اهل السفير عرفوا الخضر عليه السلام. فحملوهم بغير نول بغير نول يعني بغير ايه؟ بغير اجر. في المسألة هنا انه لم يذكر يوشع ابن نون هنا مع ان ايه؟ في اصل القصة واذ قال موسى لفتاه. الفتى راح فين؟ ما تبعتلوش زكر هنا. العلماء بيقولوا فيه توجيهين. التوجيه الاول - [00:12:24](#)

انه تابع موسى عليه السلام فلا يذكر طالما زكر موسى عليه السلام فهو ايه؟ يكون تابع له لا يذكر استقاله. والقول بانه عندما التقى بالخضر فانهما قد ايه؟ قد افترقا فانهما قد افترقا - [00:12:53](#)

اخرج الشيخان البخاري ومسلم عن ابن عباس انهما انطلقا يمشيان على ساحل البحر. فمرت بهم سفينة فكلموهم ان يحملوهم.

فعرفوا خضر فحملوهم بغير نول يعني اجر. طيب حتى اذا ركب في السفينة خرقها. الخضر ايه؟ اقتلع لوح من - [00:13:13](#) راح السفينة وادي معنى كلمة الخرق. وهنا استعجب موسى عليه السلام واستنكر قال اخرقتها تغرق اهلها واللام هنا لام العاقبة لام السيرورة لدوا للموت وابنوا للخراب يعني ايه؟ لما سيؤول اليه - [00:13:33](#)

الامر لا يلامس طيره لام العاقبة مش لام التعليل. فيقول له اخرقتها لتغرق اهلها يعني سيقول الامر انهم هيقرقوا. وهل ده جزاء الناس اللي حملونا في السفينة بغير نوى ده الناس عملوا فينا معروف. لقد جئت شيئا امرا. امرا الشيء الامر اللي هو الداهية -

[00:13:53](#)

واصله كل شيء شديد وكبير. وهنا اجابه الخضر بقوله زكره بالشرط. الم اقل انك لن تستطيع معي صبره. فتذكر موسى عليه السلام انه اخطأ وانه خالف الشرط. صلى الله عليه وسلم - [00:14:13](#)

فرد معتذرا لما فرط منه وقال لا تؤاخذني بما نسيت. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم فكانت الاولى من موسى ولا ترهقني من امري عسرا. يعني ولا تكلفني من امري مشقة في صحبتي اياك - [00:14:33](#)

يعني التمس لي عذرا بسبب النسيان ولا تضيق عليه. طيب فانطلق حتى اذا لقي غلاما فقتله. قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا. قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا. قال ان سألتك عن شيء - [00:14:53](#)

بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا. انطلق موسى والخضر للمرة الثانية بعد خروجهما من السفينة وبعد ان قبل الخضر اعتذار موسى عليه السلام. حتى اذا لقي غلاما والغلام هو - [00:15:23](#)

بيطلق في الغالب على ما دون البلوغ. او حقيقة على ما دون البلوغ ويطلق على غيره على سبيل المجاز وهنا المفسرون اختلفوا هل

الغلام ده كان طفل؟ يعني لم يبلغ؟ وده اللي عليه جمهور - [00:15:43](#)

كان قائد القرطبي ولا ده كان بالغ يعني كان يافعا مكلفا ده زهب اليه بعض اهل التفسير واستدلوا بقراءة ابن عباس وان كانت قراءة شاذة. القراءة الشاذة ليست قرآنا ولكن بيستدلوا بها - [00:16:03](#)

او بيعمل بها في التفسير استأنس بها في التفسير. القراءة بتقول ايه؟ اما الغلام فكان ابواه اما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين. يبقى فيها ايه؟ زيادة كان ايه؟ كافرا. وهنفسر الفيديو - [00:16:23](#)

المهم الغلام ده الاقرب والله اعلم والازهر انه ايه؟ انه لم يكن بلغ الايه؟ السن التكليف. وده زاهر الايات. وليه اللي بقى المسألة ديت؟ لان في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث في صحيح مسلم آ قال النبي صلى الله عليه وسلم واما - [00:16:43](#)

الغلام طبعه الله يوم طبعه كافرا. اما الغلام فطبعه الله يوم طبعه كافرا يعني ايه طبعه الله يوم طبعه كافرا؟ حديث صحيح مسلم كده قال عن الغلام اذا قضى الخضر طبع يوم طبع كافرا ولو ترك - [00:17:08](#)

لا ارقق ابويه طغيانا وكفرا. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بيقول يعني طبعه الله في ام الكتاب اي كتبه واثبته كافرا يعني انه ان عاش كفر بالفعل. انه ان عاش كفر بالفعل. يبقى هو ده - [00:17:28](#)

خلاصة المسألة دي ايه اللي عامل اشكال بقى في المسألة ديت؟ اللي عامل اشكال في المسألة ديت ان في عندنا اجماع من اهل السنة ان اطفال المؤمنين او ابناء المؤمنين الذين لم يبلغوا الحنس ما انسوش هذا التكليف اذا ماتوا في الجنة. تمام كده - [00:17:48](#)

يبقى اطفال المؤمنين في الجنة بالاجماع. نقل الاجماع ده النووي ونقله ابن القيم ونقله احمد ابن حنبل رحمه الله. يعني ايه؟ اجمعوا متوافر طيب اما اطفال المشركين يعني ايه اطفال المشركين يعني لو واحد ابواه مشركين كافرين - [00:18:08](#)

مشركين او كثيرين وده الطفل ده مات قبل البلوغ ايه حكمه؟ العلماء لهم فيها اقوال بين اهل السنة. ذكر ابن القيم رحمه الله ان العلماء اختلفوا مع ثمانية اقوال وبعض الانصار الى عشرة اقوال. خلاصة هذه الاقوال او يعني ممكن يعول عليه فيها قولان. القول

الاول او ثلاث اقوال يعني القول - [00:18:28](#)

اول انهم من اهل الجنة. وده اللي ايه؟ اللي دل عليه ده اللي دل عليه الحديث. وده قلبه طائفة من المفسرين النوم من اهل الجنة دي لحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول لاصحابه هل رأى احد منكم رؤية - [00:18:48](#)

عز جابر ابن سمرة قال فنقص عليه ما شاء الله ان نقص وانه قال لنا ذات غداة اني اتاني الليلة اتيان وذكر الحديث في هذا الحديث بحيس طويل فيها من كل لون ربيع. واذا بين ظهري الروضة رجل طويل - [00:19:15](#)

لا اكاد ارى رأسه طولا في السماء. واذا حول الرجل من اكثر ولدان رأيتهم قط. وفي تأويل الرؤية بقى بعد كده اما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة. قال بعض المسلمين يا رسول الله - [00:19:35](#)

ولاد المشركين قال واولاد المشركين. الحديث ده اه اخرج البخاري ومسلم. وده من اقوى الدلة في المسألة طب ايه اللي بيعكر عليه؟ حديث عائشة رضي الله عنها انها مات غلام من الانصار فقالت طوبى له عصفور من عصافير الجنة لم يدري الحنس -

[00:19:55](#)

ولم يعمل به. فقال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق الجنة وخلق لها اهلا وهم في اصلاب ابائهم. وخلق النار وخلق لها اهلا. فده اللي خلانا اي الناس يعني يقفوا في المسألة هي فعلا حديث واضح جدا في المسألة دي. ويجاب عن حديث عائشة بان هذا كان قبل ان -

[00:20:17](#)

وحال النبي صلى الله عليه وسلم في ايه؟ في شأن اطفال مشركين. يبقى كان الشأن من الاول التوقف في امرهم او انهم الله اعلم بما كانوا عاملين. ثم اوحى للنبي - [00:20:37](#)

صلى الله عليه وسلم انه اطفال المشركين في الجنة. طيب القول الساني في المسألة ان هم يمتحن يوم القيامة. وده قول اللي اختاره ابن القيم وابن تيمية وابن المعاصرين ابن باز وابن عثيمين - [00:20:47](#)

ويقولوا ان دول من اهل الامتحان يوم القيامة. فان كانوا آ نجحوا في امتحان يوم القيامة يكونوا من اهل الجنة وان لم ينجحوا في

الامتحان يكونوا من اهل النار وقالوا بكده تتفق كل الاحاديث ولا آآ نهمل عمل اي حديث لكل اعمالنا كل الاحاديث كده. القول الثالث
الوقف - [00:21:07](#)

الله اعلم بما كانوا عليه. الله اعلم هما في الجنة ولا لأ او ينتحروا ولا لأ. والراجح والله اعلم القول الاول وده اللي يدل عليه آآ الدليل
وكذلك يدل عليه آآ زاهر الايات وانه - [00:21:27](#)

وان هؤلاء في الجنة. طيب يبقى كده عندنا الغلام ده ابواه مؤمنين صح؟ فلو هو غلام طفل يبقى المفروض هو لما مات قبل الحنس
هيكون فين؟ هيكون مات هيكون في الجنة. خلاص؟ وده هو الراجح في المسألة دي. طب ليه بقى الغلاء طب ليه - [00:21:47](#)
قتله هو انت ليه قتله؟ طالما ان هو لسه ما بلغش سن التكليف المسألة ديت العلماء لهم فيها توجيهين. ابن القيم ذكر الكلام ده في
كتاب آآ شفاء العليل. ذكر كلام طويل طبعا هننقل آآ جزء منه اللي بيقول فان قيل - [00:22:07](#)

فهذا الغلام كان اباه مؤمنين فلو كان مولودا على الاسلام وهو بين ابوين مسلمين لكان مسلما تبعا لهما. وبحكم الفطرة فكيف يقتل
والحالة هزه؟ قيل ان كان بالغا فلا اشكال لو كان بالغ وكافر كافر حربي يستحق انه ايه او مرتد يستحق انه ايه يقتل. وان كان مميذا
وقد كفر - [00:22:27](#)

ممکن يبقى مميز ولسه مبلغش الحنس لكن وقعت منه الردة انت عارف مسالها ايه يكون طول الوقت عنده سبع تمن سنين ويسب
الضيق ده في مسألة في الفقه كده لو حضراتكم بحستوها في او اطلعتوا عليها في كتب الفقه في كتاب الردة مسألة اسمها ردة
الصبي. او ردة المميز تقع ولا لا تقع - [00:22:57](#)

ابن القيم بيقول هنا ايه بقى؟ وان كان صغيرا غير مميز وان كان مميذا وقد كفر فيصح كفره وردته عند كسير من العلماء وده الزاهر
في مزهق يعني عند الحنابلة ابن القيم الحنبلي هو بيقول كده بيقول تحصي ردة المميز لكن لا يقتل حتى يبلغ - [00:23:17](#)
يبقى الولد اللي ببسب الدين ده اهو بيأتي الردة دي وقولوا كده هو فاعل ردة. بس لا لا يقتل حتى ايه؟ يكلف حتى يبلغ طب ما ده
اللي يتعمل فيه ايه؟ يؤدب. اشد من تأديبه على ترك الصلاة. يعاقب ويؤدب على ما فعله. وآآ فقد - [00:23:36](#)
كفر فيصح كفر وردته عند كسير من العلماء والا يقتل حتى يبلغ عندهم. فلعل في تلك الشريعة ابن القيم بيقول بقى. فلعل في تلك
الشريعة يجوز قتل المميز الكافر وان كان صغيرا - [00:23:54](#)

آآ فيجوز قتل معزي الكافر. يبقى ده ايه؟ التوجيه الثاني. التوجيه الثالث بيقول وان كان صغيرا غير مميز. طب افرض بقى كان على
القول الثالث خالص بقى ان هو كان عيل صغير خالص ولا جاب الردة ولا حاجة. قال ابن القيم فيكون قتله خاصا به. الحالة دي حالة
خاصة - [00:24:07](#)

لان الله اطلع الخضر عن نبي على انه لو بلغ لاختار دين لاختار غير دين الابوين وعلى هذا يدل قول ابن عباس لنجدة الحروري نجدة
ده اللي هو ايه من الخوارج رأس من الخوارج لما سألوا عن قتل صبيان الكفار فقال له - [00:24:27](#)
ابن عباس بيقول للمجد الحر ايه؟ بيقول له لان علمت فيهم ما علمه الخضر من الغلام فاقتله. فان قيل اذا كان مولودا على الفطرة
فمن اين جاء الكفر؟ سؤال ثاني. طب هو اذا كان الولد ابواه مؤمنين وهو لسه طفل. الكفر هيجي له منين - [00:24:47](#)

قيل انما قال النبي صلى الله عليه وسلم فابواه يهودانه او يمجسانه المصاري على سبيل الابه؟ الغالب. والا فالكفر قد يأتيه من من
قبل غير ابويه فهذا الغلام ان كان كافرا في الحال فقد جاء الكفر من غير جهة ابويه. وان كان المراد انه اذا بلغ سيكفر باختياره فلا
اشكال - [00:25:07](#)

والحقيقة ان كلام ابن تيمية وابن القيم ده بيحل لنا الاشكالية ويوضح لنا كثير من الابه؟ من المسألة دي. يبقى خلاصة المسألة فانت
حتى اذا لقي غلاما على قول جمهور المفسرين انه طفل. الغلام ده ابواه مؤمنين. لاول الغلام ده بيقرا - [00:25:27](#)
فضل خده وقتله قتله في رواية قالوا احتز رأسه. طلع رأسه واخذ بالك هم قتلوا طب قتله ليه؟ بعد كده قال واما الغلام فكان ابوهم
اليه فخاشين ان يرهقهما طغيانا وكفرا. وفي الحديث في صحيح مسلم آآ - [00:25:47](#)
قال طبع يوم طبع كافرا ولو ترك لارهق ابويه طغيانا وكفرا. ابن تيمية بيقول لنا يعني طبعه الله في ام الكتاب. ودي من النقط المهمة

لان ربنا سبحانه وتعالى علمه تام. يا اخوانا ربنا يعلم يعني احنا بالنسبة لنا المستقبل لي مستقبل ده بالنسبة لنا احنا. صح؟ هم.

[00:26:05](#) المستقبل ده غيبي بالنسبة لنا احنا -

لكن هل عند ربنا المستقبل ده غيب؟ سبحانه وتعالى عشان كده مش بس كده ده احنا المستحيلات احنا ما نعرفهاش. ربنا سبحانه وتعالى يعلم المستحيلات دي لو حصلت تحصل ازاي؟ يعني ربنا بيقول لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. ربنا بيقول عن اهل النار ولو

[00:26:25](#) ردوا -

لعادوا لما هو هيرد ومش هيرد اصلا. الموضوع ده مش هيحصل. ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. وانهم لكاذبون. وبيقول هنا في الغلام فخشنا ان يرهقهما طغيانا ده لو كبر ربنا عشان كده العلماء بيقولوا ايه لما بيتكلموا عن صفة العلم عند الله سبحانه وتعالى يقولوا -

[00:26:45](#)

ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون. يعني الحاجة اللي ما بتحصلش لو حصلت تحصل ازاي تمام؟ وكلام ابن القيم ده

[00:27:05](#) بيوحه كل الاحتمالات جزاه الله خيرا رحمه الله واسعة على هذا -

التحرير وفعلا العلم تحرير. بيقول لك بقى على قول من قال بانه كان مكلفا ودي قول بعض المفسرين يقول لك ده خلاف الجمهور. فلا اشكال فيه واحد مكلف ارتد او كافر يستحق القتل. طب على قول انه كان مميز وارتد قال فلعل هذا كان في شريعتهم قتل المميز

[00:27:25](#) المرتد لان -

مميزة صح لدته على قول طائفة كثيرة من العلماء ويؤدب عليه. القول السادس انه ان لم يكن آآ وقعت منه الردة قالوا هذا خاص بما

اوحى الله للخضر وده على فكرة من اقوى الادلة ان الخضر نبي. ليه؟ العلماء بيقولوا لانه ليس هناك ابدأ ما تستباح به - [00:27:45](#)

الناس لمجرد الخواطر واهيه؟ والالهامات ونقول ده انا اصل انا جا لي الهام كده ان الواد ده لما يكبر هيكفر اقوم جارج القطع رقبته مستحيل اه ده مستحيل فعلا. ده سيدنا عمر اللي هو كان محدس فعلا وملهم عمره ما احتج على الصحابة في اوقات الخلاف وقال

[00:28:05](#) لهم انا ملهم -

المحدس ما حدش يحاول بالعكس كان بيجمع اهل بدر وبيجمع العلماء يشاورهم في مسائل المواريس وغيرها. خلاص؟ تعالوا نكمل

طيب حتى ازا لقي غلاما فقتله. لقي في طريقهما غلاما. فالخضر اخذ وقتله. هنا لم يستطع موسى عليه السلام ان - [00:28:25](#)

يكظم غيظه. قال باستنكار وغضب اقتلت نفسا زكية يعني طاهرة بريئة طفل. زكية يعني بريئة من الذنوب وبغير نفس وكم ان هو لم يقتل احدا يعني ما فيش موجب للقتل. مع ان العلماء بيقولوا حتى الطفل لو قتل ليقتل. من شروط اقامة الحد ايه؟ انه يكون ايه -

[00:28:45](#)

مبالغ اي بغير ان ترتكب ما يوجب قتلها لانها لم تقتل غيرها حتى تقتص منها اي ان قتلك لهذا الغلام كان بغير حق لقد جئت شيئا نكرا.

[00:29:05](#) يعني منكرا عظيما. وده اشد من امرة. الاولاني قال له ايه؟ امرأة. هل -

قد شئت شيئا نكرا منكرا ليه يا اخوانا منكرا فزيع لان ربنا سبحانه وتعالى اولى للدماء عناية خاصة والقتل ده وازهاق النفس بغير الى

حق محرم في كافة الشرائع. فازاي انت هتزهق نفسك بغير حق؟ عشان كده ابن عباس بيقول له ايه؟ لو انت لنجدة - [00:29:25](#)

تعلم منهم ما يعلم الخضر يبقى كده عندك ايه؟ عندك مسوغ شرعي. لكن واحد يقتل الناس بغير حق. ولزلك بنقول لا يزال المرء في

من دينه ما لم يصب دما حراما. لا يزال المرء او يزال المؤمن في فسحة من دينه. يعني في متسع كده اخطاؤه - [00:29:45](#)

مممكن تتلم معه كده ما لم يصب دما حراما. اول ما يقضى فيه بيوم القيامة بين الخلائق الدماء. يممسك في المقتول بالقاتل يأتي يوم

القيامة واوداجه تسيل دما تشقب دما. يقول يا رب سله فيما قتلتني - [00:30:05](#)

ودي من ورطات الامور اللي الانسان يتورط فيها وانه يسفك الدم الحرام. ولزلك النبي عليه الصلاة والسلام في اخر ما وصى به

المسلمين في حجة الوداع قال ان دمايكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا -

[00:30:25](#)

حرمة الدماء دي تخيلي مسلا قول الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له

عذابا عظيما. ايه العقوبات دي كلها؟ ولذلك نقل عن ابن عباس انه كان يقول ليس لتائب - [00:30:45](#)

اللي قاتل النفس عمدا توبة. وده شف بقى التشديد. فسأل الله العافية والله. طاعة من الموبقات الان ودي من علامات الساعة كسرة الهرج الهرج اللي هو القتل لا يدري القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل - [00:31:05](#)

يقتل رجل اباه وابنه وابن واخاه وابن عمه. شوف سبحان الله من الحديث ده. حديث عند ابن ماجه وصححه الالباني رحمه الله. يقتل كده بدون حساب الصحابي يقول للنبي صلى الله عليه وسلم وفينا عقولنا يومئذ يعني وهيبقى فيها عقلها في الوقت ده وهي

عمالة تقتل كده من غير حساب لكن سبحان الله - [00:31:25](#)

بقى ازا يعني اه رقت الديانة وقل الايمان في القلوب وفسقت الجوارح واه ضعفت صلة الخلق بربهم سبحانه وتعالى وقعت القسوة في القلوب انتشر الموبقات اللي بناها دي. طبعا يا اخوانا من الحاجات برضو اللي نبقى عارفينها ان القتل العمد - [00:31:45](#)

في الشرع مختلف عنه في القانون. يعني لو اتنين بيتخانقوا واحد طلع سكينه او طلع مطواة وقتل اللي قدامه ده في القانون بيقول وده ايه؟ دي مشاجرة. في الشرع دي اسمها ايه؟ اسمها قتل عمد. ما لم يكن اللي جاي - [00:32:05](#)

علي ده صائل الم يكن صائل ولم يندفع باستسناء حالة الصائل يعني. ففكرة ان انت آآ او واحد اتفرز من واحد واتخانق معه وتولد الغضب في الموقف ده قام مطلع مطوة او مطلع ازا زي اللي حصل عليه هنا ازا يذبح بها واحد عشان هو ده قتل عمد -

[00:32:25](#)

تعريف القتل العمد ايه؟ انه يقصد لمعصوم الدم بما يقتل غالبا. يقصد بيقى فيه توفر القصد نية. القانون بيقول لازم ارضاه اصرار وترصد. مع سبق الاصرار والترصد ده يعني لازم يكون مبيت النية من بالليل من قبلها بشوية مجهز نفسه انه يقتله. لأ - [00:32:45](#)

الشرع ما بيقولش كده عشان اقول انت اتفرزت وانت واقف طلعت السلاح واقتلت اللي قدامك اتفرزت وانت واقف طلعت السكينه وقتلت اللي قدامك انت في الحالة دي ده اسمه قتل عمد - [00:33:05](#)

ومن اتصدت معصوم الدم بما يقتل غالبا بما يقتل غالبا بقى اللي هو ايه؟ اللي هو الازا دي بتقتل لو اتضربت في رقبة واحد بتقتل. السكينه كل بقى الادوات الحادة اللي موجودة دي. فعشان كده ان سيدنا موسى ما احتملش. قد جئت شيئا قتلت نفسا زكية بغير

نفس - [00:33:15](#)

لقد جئت شيئا نكرا وهنا ذكره الخضر مرة اخرى قال الم اقل لك زود هنا ايه لكن ولك انت على فكرة انا كلمتك انت ما كانش حد ثاني قبل كده. انا قلت لك انت - [00:33:35](#)

انك لن تستطيع معي صبر. الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا. قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا خزني قد بلغت من لدن عذرا. آآ النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث بيقول آآ رحمة الله علينا وعلى - [00:33:51](#)

موسى لو صبر على صاحبه لرأى العجب. ولكنه قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني. وبرضو قلنا المسلمون على شروطين. الشرط ده هيعمل به الخضر عليه السلام بعد ذلك. قال ان سألتك عن شيء - [00:34:11](#)

بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا. يعني فانك قد بلغت الغاية التي تكون معذورا بعدها. في فراقي لاني اكون قد خالفتك مرارا. فانطلق حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها - [00:34:27](#)

فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه. قال لو فئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. يعني انطلق موسى والخضر - [00:34:47](#)

عليهما السلام حتى اذا اتى اهل قرية قيل انها انطكية وقيل قرية من قرى الروم وقيل آآ ايلة وليس هناك دليل صحيح يشار اليه في تعيينها. استطعما اهلها. السين والتاء تفيد الاليه؟ الطلب. طلب الطعام. طبعا ده ما كانش - [00:35:11](#)

في تسول ده كان طلب للضيافة وقير الضيف حق واقوته الشريعة قر الضيف ده امر او حق لي حق للضيف يعني لو ما خدوش بييجي يوم القيامة ياخذ حقه من الناس دي واجب عليهم ان هم ايه يضيفوه. واختلف العلماء في تفاصيل وفروع هذه المسألة. هل -

[00:35:31](#)

تجب في الصحاري فقط ولا في الصحاري وفي المدن ولا غيره لكن في النهاية ان ايه؟ ان آآ الضيافة دي ايه؟ حق. والعرب زمان كان بقى اخلاق النخوة والشهامة كانوا لا يسألون الضيف عن اسمه قبل ثلاث. ثلاث ايام يضيفوه ويقعد كده وبعد كده يقولوا هو انت اسمك ايه بقى؟ يعني - [00:35:51](#)

ايه ما يسألوش عن اسمه قبل ثلاث ايام. واخذ بالك فهو طلب يضيفهما. تخيل بقى كان بلغ منهم الجهل مبلغه. ما فيش اكل. ومع ذلك رفضوا. كان اهل هذه القرية فيهم - [00:36:11](#)

اخلوا شح وده يدريك برضه يعني الفوائد اللي هي فعلا ممكن صفات سيئة واخلاق مرزولة تعم بعض الاماكن تبقى غالب عليهم الغالب عليهم سبحان الله الغالب عليهم انت عارف سيدنا لوط كده لما يقول مسلا ايه اليس منكم رجل رشيد طب راجل واحد - [00:36:31](#)

وسيدنا ابراهيم لما خرج من بابل من العراق فامن له لوط. عايز دي كلها مش حد ما سبحان الله فعلا والله سبحان الله! طيب فابوا ان يضيفوهما رفضوا. شف كلمة ابوا دي فابوا يعني ايه؟ رفضوا - [00:36:51](#)

تشعر بالاستعلاء والايه والتجاهل كده ان يضيفوهما. امتنع اهل تلك القرية عن قبول ضيافتها بخلا منهم وشحا. طيب يبقى ايه اللي حصل؟ فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض. وهنا العلماء قالوا ان دي من اقوى الادلة على وقوع المجاز في - [00:37:11](#)

قرآن ابن القيم ابن تيمية يقول ابن كثير يقول دي استعارة. هو الجدار بيريد؟ الشنقيطي رحمه الله من اشد دافعين عن مسألة ايه؟ آآ عدم وقوع المجاز في القرآن. دي رسالة اللي هي منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والاعجاز - [00:37:31](#)

بيقول ايه بقى؟ يقول آآ رحمه الله لأ عادي جدا الجدار يبقى له ارادة زي ما الكائنات اللي هي قال الله عز وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. عادي. وزي ما الحصى سبح بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:51](#)

الجزعي حاجات كتير احنا ما نعرفش كيفيتها ايه. والمسألة بسيطة يعني مش هيترب عليها عمل كبير لكن آآ بنقول ان دي من الادلة اللي استدلوا بها على كده. فوجد فيها - [00:38:11](#)

ضرر يريد ان ينقض فاقامه. كان الجدار مايل وهينهدم. فاقامه اي الخضر ان سواه اعاد اليه اعتداله. وقيل بانه نقضه واخز في بنائه من جديد. وهنا لم يتمالك موسى عليه السلام مشاعره. لان - [00:38:21](#)

وجد نفسه امام حالة متناقضة تماما. قوم بخلاء اشحاء لا يستحقون العون. ورجل يتعب نفسه في اقامة حائط مائل لهم. هلا طلب منهم اجرا على هذا العمل الشاق خصوصا وهما جائعان لا يجدان مأوى له - [00:38:41](#)

هما في تلك القرية لذا بادر موسى عليه السلام فقال للخضر لو شئت لاتخزت عليه اجرا كان ده سؤال مبطن انت ليه ما اتخزت عليه اجرا؟ ماشي؟ اي هلا طلبت عليه اجرا من هؤلاء البخلاء؟ حتى تنتفع - [00:39:01](#)

وانت تعلم اننا جائعان وهم لم يقدموا لنا لم يقدموا لنا حق الضيافة. هنا قال الخضر لموسى عليه السلام هذا فراق بيني وبينك. سانبتك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا - [00:39:21](#)

اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر. خلاص هذا فراق بيني وبينك. يعني انا قررت ان احنا الشرط اللي بينا وبين بعض نفترق من هنا بقى. ومع ذلك قبل ان نفترق سانبتك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرك - [00:39:41](#)

اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر. فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصب. واستدلوا بالاية دي على ان المسكين له عمل. يعني ممكن واحد يكون موزف يكون عامل يكون حرفي واسمه مسكين. فيستحق يأخذ من الزكاة. ليه - [00:40:01](#)

لان دول مساكين يعملون في البحر. مش كده؟ فاما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر. طب ايه بقى الفرق المسكين ده اللي عنده عمل وعنده دخل لا يكفيه. ولذلك قالوا ان الفقير اشد. الفقير ليس له دخل اصلا - [00:40:21](#)

اما السفينة فكانت لمساكين يعملوها في البحر. بيقولوا دي من ابغ الايات في القرآن. لانها لخصت قصة كاملة في سطر واحد اقرا كده السطر ده. اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصب. انت كده

ايه الصورة اللي جت في زهنك - [00:40:41](#)

صورة سفينة وناس عليها عمال وملك بيغصب الناس وان هو قصة كاملة. في ايه؟ في سطر. نحن نقص عليك احسن القصص طيب
المساكين الضعفاء دولت الملك الظالم اه ورد في بعض اه التواريخ - [00:41:01](#)

ان هذا كان من اه اه الملوك اه بني اسرائيل الزلثة. او الملوك يعني اللي كانوا تسلطوا على اه بني اسرائيل الملك ده كان يأخذ كل
سفينة سليمة من العيب. ايه اللي دل على الدليل ده - [00:41:21](#)

ايه؟ يبقى الايات ما فيهاش كده. احنا فهمناها منين ديت؟ وكان وراءه ملك يأخذ كل سفينة سليمة من العيب او صحيح. غصبا اللي
فهمناه منها السياق ان هو يقول ايه؟ عشان كده العلماء بيقولوا السياق ايه؟ من المقيدات. السياق من المقيدات. احنا ليه فهمنا ان

كلمة كل اصل كلمة كل سفينة هياخذ كل سفينة - [00:41:41](#)

ايه ده؟ صحيحة او ايه؟ او معيبة. طب احنا ليه فهمنا ان هي كل سفينة صحيحة؟ لما قال له فاردت ان اعيبها. يبقى لما هعيبها مش
هياخذها طيب وكان وراهم ملك وورائهم هنا معناها ايه؟ قيل امامهم. وقيل ورائهم يعني خلفهم. والاصل الورا هنا ما توارى عنك.

وتطلق على الامرين امامك - [00:42:01](#)

خلفك وكان ورائهم ملك ظالم ياخذ كل سفينة غصبا يعني قهرا. ده ظلما طيب واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما
طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلها ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما. يعني واما الغلام الذي سبق لي ان قتلته واعترضت - [00:42:21](#)

علي في قتله يا موسى كان ابواه مؤمنين. ولم يكن هو كذلك. فان الله تعالى اعلمني انه قد طبعه كافرا فخشينا ان يرهقهما يعني
خشينا الخشية آآ خوف عن علم يعني انا عن طريق هذا العلم - [00:42:51](#)

خفت وده مش معناها الشك ده معناها ان ده امر ايه؟ اطلعني الله عز وجل على وقوعه. فانا خائف على هؤلاء وعلى مصيرهم. انا
خايف دول يا ايه من هذا الامر فخشينا ان يرهقهما ومعنى كلمة يرهقهما يعني ايه؟ يعني يوقعهما - [00:43:11](#)

ان يرهقهما طغيانا وكفرا. يعني حملهم ما لا يطيقونه ويضطربهم الى او يوقعهم في الطغيان مجاوزة الحد والظلم والكفر. طب ليه؟
هل ممكن ناس مؤمنين يكفروا ويطغوا؟ اه بيحب وابنهم. عادي جدا. قدر ربنا سبحانه وتعالى ان في واحد كانت اسرة طبيعية جدا. و

- [00:43:31](#)

ابنهم ضل ضلال مبين ضل ضلال مبين ونزع الى طائفة القرآنيين وانكر السنة وبعد فترة طلع واحد من دول قال لهم ده انا نبي اتبعوا
على الكلام بتاع ان هو نبي ده بقى طبعا ايه؟ خروج من الملة بلا شك. والده ووالدته واسرته اخته ولا ما اعرفش دي اكر من اخته

اتبعه على نفس - [00:44:01](#)

الكلام ده كان بيحبوه جدا لو انت عايز بقى النماز دي اه فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا. فاردنا ان يبدلها ربهما خيرا منه.

والاببدال رفع شئيه واحلاله اه واحلال اخر محله. ان يبدلها ربهما خيرا منه اي من هذا - [00:44:21](#)

زكاة اي طهارة وايمانا ونقاء وصلاحا واقرب رحما. يعني واقرب في الرحمة والعطف عليهما والطاعة لهما. ورد ان في بعض الاثار ان
ربنا سبحانه وتعالى رزقهم آآ جارية آآ فكان - [00:44:41](#)

لها سببا للعون والصلاح وكانت رحيمة شفيقة بهم. وقيل ورزقهم الله عز وجل كذلك آآ غلمان زكور يعني. واما الجدار فكان لغلامين
يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما. وكان - [00:45:01](#)

وهما صالحا. فاراد ربك ان يبلغا اشدهما. ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك. وما فعلته عن ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا. الجدار
ده اتعبت نفسي في اقامته ولم يعجبك هذا مني كان لغلامين - [00:45:21](#)

يتيمين وده يدل على ان الغلام اقل من البلوغ لان اليتيم يطلق على مين؟ ما هو ما دون الاحتلام في الحديث لا يتمي بعد احتلام
تلاقي واحد طول بعرض كده يقول لك انا يتيم لأ انت مش يتيم انت ما شاء الله كبير اليتيم ده الطفل الصغير الذي لم يصل للاحتلام

مات ابوه. فكان لغلامين يتيمين - [00:45:41](#)

يعني مات ابوهما وهما صغيران وهزان العلماء يسكنان في تلك المدينة اه التي عبر عنها القرآن بالقرية. وقيل لعل التعبير قنا بالمدينة

لازهار نوع اعتداد به بها عند ذكر هذا الرجل الصالح. تمام؟ قال وكان ابوهما صالحا. يعني كان رجل من اصحاب الصلاح والتقوى وانه
00:46:01 دفن كنز -
لهما في هذا تحت هذا الجدار. فاراد ربك ومالك امرك ومدبر شؤونك يا موسى عليه السلام. والذي يجب ان تستسلم وتنقاد لارادته ان
يبلغوا اشد هما يعني كمال رشد هما وتمام قدرتهما قوتهما ونموهما - 00:46:26
اخرجا كنزهما من تحت هذا الجدار وهما قادران على حمايته. ولولا اني اقمته لانقض وخرج الكنز ومن تحته وضاع في وسط
هذه القرية المليئة بالبخل والايه؟ والشح. رحمة من ربك يعني بهزين الغلامين - 00:46:46
وما فعلته عن امري. يعني اللي انا عملته ده ما كنش اجتهاد شخصي مني. ما كانش رأيي انا رأيتة. ما كانش تصرفات فردية وما فعلته
عن امري انما فعلته عن ايه؟ عن وحي من الله سبحانه وتعالى. ذلك تأويل يعني تفسير ما لم - 00:47:06
الطاعة واصلها تستطع ما لم تسطع عليه صبرا. ونقف هنا ان شاء الله ونستكمل ان شاء الله في الحلقة القادمة عن اه فوائد من هزه
القصة الرائعة سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:47:26
ليه - 00:47:46